misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الخامس و السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. قال المؤلف والشارح والجامع رحمهم الله جميعا. ومع ذلك يعني مات العصر العظيم وهو الايمان بالقدر. وانه احد اركان الايمان الشتة. نعم بسم الله الرحمن - 00:00:02

لما بين المصنف رحمه الله ان من مراتب القدر ان الله خلق افعال العباد قالوا مع ان الله هو الذي خلق فعل العباد لكن جعل لهم مشيئة. لذلك قال ومع ذلك - 00:00:32

فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله. يعني جعل لهم مشية. وان كان قد هو الذي سبحانه هو الذي خلقهم وهذا من تمام حكمته سبحانه. نعم. وهو الايمان بالقدر وانه احد اركان الايمان الستة - 00:00:50

وما اشتملت عليه الاشياء الاربعة السابقة. الاشياء الاربعة وما اشتملت عليه الاشياء الاربعة السابقة يأتي بعد ذلك عدم منافاة القدر للشر. وانهما اخواني مصطحبان لا ينافي احدهما الاخر هادو هما - 00:01:10

لا ينافي احدهم احدهما الاخر. وانه ما ضاق به صدر وانه ما ضاق صدر الا المبتدعة نظروا بعين واحدة واغضوا عينا واخذوا جانبا من النصوص وهدى الله اهل السنة والجماعة فنظروا بالعينين جميعا. يعني بالعينين جميعا الله خلق - 00:01:31

وجعل للعباد ايظا الله شاء هذي عين وان جعل العباد مشيئة هذه عين اخرى لذلك اهل السنة ينظرون بعينين نعم. يعني خلق الله افعال العباد والعباد يخلقون ايضا فعل انفسهم بامر الله. عين وعين نعم - 00:02:01

وهدى الله اهل السنة والجماعة فنظروا بالعينين جميعا. وامنوا بالشرع والقدر جميعا. مثل ما قال وما تشاؤون الا ان شاء الله فاثبتوا المشيئتين. نعم. وقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله - 00:02:26

يعني جعل لهم ارادة. ما جعلهم مغلوبين. نعم يعني لو شخص تقول له لا تشرب الخمر يقول ما لي قدرة الله هو اللي خلق هذا الفعل في اني اشرب نقول لا الله جعل لك ارادة لذلك قال ونهى - 00:02:46

ان يعصى الله ويعصى رسوله. لك ارادة فوجب الايمان بشرعه وقدره جميعا بان يؤمن ان هذا شرعه ويمتثله يسأل فاذا امتثل صار من اهل السعادة والقدر والقدر لا حجة فيه. نعم لا حجة فيه تقول مثلا - 00:03:14

انا اشرب الخمر ما استطيع وكذا لو شخص يقول له صل يقول والله ما كتب لي اني اصلي. يقول لا لك قدرة ومشيئة نعم القدر لا حجة فيه وهو تام وماض ولا راد له. مثل شخص تقول له صل يقول ما كتب الله اني اصلي - 00:03:38

ما لك حجة في القدر نعم وسبق ان لا يكون الخلق على طريق واحد. بل ان يكون الخلق متفاوتين كما قال. ومن من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. كجنة ونار كجنة ونار لتسكن. وهو - 00:03:58

بجلاله وسواه ليس بكمال. يعني قصده الله خلق النافع والضار وجعل لك مشي تختار النافع وتجتنب الضار من كل شيء اخلقنا زوجين علك اذا كنت تختار الزوجة التي تناسب. وكذلك الجنة والنار تختار لناسك الذي لا يناسب. كما - 00:04:21

قال سبحانه وهدينا النجدين. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ولا منافاة ولا منافاة ولا منافاة بين الشرع والقدر. فانها ضاقت اعطان الشرع اوامر ونواهي الشرع هو القدر ما قدره الله عز وجل عليك. يعني هذه الاوامر والنواهي وان تسعى لفعل الاوامر

وتسعى لترك النواهي - 00:04:45
فلا منافاة بينهم. نعم. فانها ضاقت احضان القدرية ولم تتسع للشرع والقدر جميعا الو. نعم نعم. القدرية النفاة من المعتزلة وغيرهم اثبتوا الحكمة والشرع. وغلوا فيهما ونفوا القدر ان الامر والنهي بيد الانسان. فانها زعمت انها اذا اثبتت القدر - 00:05:17
معطلة للشرع. اي نعم. يعني التبس عليهم. قال الانسان يفعل ويأمر. لكن لا ننظر ليس هناك شيء الله يعلم او مكتوبة مكتوب والله يعلمه والبشر يعمل مثل ما قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:05:51
وما هو مكتوب له او عليه نعم. وقابلها طائفة القدرية الجبرية. فغلبت جانب القدر وغلت فيه. وعطلت جانب الشرع وقالوا ان العبد مجبور لا فعل له. وانما هو كالاشجار كالاشجار في مهب الريح. الى اخر - 00:06:12
يعني ما يعلم عن شيء بالصلاة يصلي ما امر ما يصلي. اذا اذا وجد من نفسه شعور بالصلاة صلى ما وجد ما صلى. لماذا مجبور ومثل ايضا لو شخص تقول له لماذا فعلت كذا؟ فيقول غصب عني نقول لهم ليس غصب عنك. لانك الجملة هذي خطأ - 00:06:36
فلك ارادة نعم واهل السنة قالوا له فعل صحيح واختيار صحيح. ويحمد على فعل الخير ويدم ويعاقب على فعل الشر فهدى الله اهل الحق يا اهل السنة والجماعة. نعم اذا كان الله يقول من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليه. جعل - 00:07:03
الخير والشر. ويتابع الخير ويذم عن الشر. نعم امنوا بالشرع والقدر وقالوا ما في الكون وقالوا ما في الكون كله خلق ما في الكون كله ما في الكون كله خلق لله. فالافعال فعل للمخلوق. والله خالق المخلوق وفعله لكن جاء له فعل - 00:07:26
جعل له فعلا. نعم. نعم. ايوة خلق للرب فافعالهم نسبتها الى الله نسبة خلق وايجاد. ونسبتها الى العبد نسبة عد عد عد الكلام عد الكلام. نسبة خلق وايجاد. نعم ونسبتها الى العبد نسبة فعل. نعم. لان العبد هو اللي يفعل لكن اللي خلق هذا الفعل منه حقيقة هو الله - 00:07:56
والله خلقكم وما تعملون لذلك كل مصلي يقول اياك نعبد واياك نستعين لولا اعانة الله لم نستطيع ان نفعل شيئا نعم الشر والقدر متلازمان. ولا حجة في القدر على الشرع. بل قد ركز الله في عقول العباد معرفة - 00:08:33
بل بل قد ركزت مم ايوة من قد ركز الله في في قلوب العباد معرفة النافع من الضار. يعني فطرة حتى الطفل الصغير يهرب من النار ويحب الحلوى مثلا فطرة - 00:08:57
وكذلك البهيمة تتجه الى الاخضر وتترك النار وكذا اليابس. نعم بل قد ركز الله في قلوب العباد معرفة النافع من الضار. معرفة ايه؟ معرفة النافع من الضار واحدهم يعرف والنافع فيأتيه. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين - 00:09:23
وللذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا يأمرهم ولا يحب الفساد. سبحانه يعني لما بين مصنف ان الله خلق اشياء ويحبها وهي الطاعات ويحب اهلها وخلق اشياء ولا يحبها ولا يحب اهلها - 00:09:51
وجعل لهم ارادة فمن امتثل اوامر الله وقعت في حقنا الدينية والكونية. ومن عصى الله اجتمعت في حقه ومن عصى الله كانت في حق الارادة الكونية فقط يعني مع خلق الله للمعاصي - 00:10:21
لا يحب اهل المعاصي فاذا قال لصاحب المعصية الله كتب علي ذلك نقول كتب الله عليك ذلك لكن لك ارادة المصنف حتى يزول اللبس. قال وهو سبحانه يحب المتقين وثم قال ولا يحب الكافرين لانه لا يمتثل امره. والله سبحانه ما يظلم احدا - 00:10:44
فلا يحب الكافر وهو مسلوب الارادة. وانه لا يحب الكافر لان بين له طريق الحق. لكن الكافر ابى الا طريق الباطل الا ابليس ابى يكون مع الساجين. انه لا يحب المسلم وان كان اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون لهم ارادة يتبعونكم ابو - 00:11:09
تفرق بين المحبة والارادة. لا كما زعمه المبتدعة الذين يقولون ما شاءه فقد احبه فليريد سبحانه وتعالى اشياء لا يحبها. اشياء ها فليريد سبحانه وتعالى اشياء لا يحبها. اشياء اشياء هم. بل يريد سبحانه وتعالى اشياء اشياء لا يحبها. وقد اراد مثل عبادة - 00:11:33
الله ارادها لك ما يحبها. لكن بين للناس ان هذه ظلالة ومن يفعل ذلك يدخل النار نعم وقد اراد كفر ابليس وكفر الكفار. ومع ذلك لا يحبه لكونه ظلما وفسادا. فهو - 00:12:08

سبحانه لا يحب الكافرين. ومع ذلك افعالهم بقدرته وقضائه. هذا الشهر ومع ذلك افعالهم بقدرته بقدرتهم ومع ذلك نعم كيف حالهم بقدرته وقضائه؟ مع مع عدم سلبه سبحانه وتعالى لارادتهم - 00:12:28

بل قد يجادل. يقول لنا الحق كما قال سبحانه يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانهم يساقون الى الموت وهم ينظرون من شدة الجدال ولا تجادلوا الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:12:51

كل اللي ظلمنا هم يجادلون نعم. يحب قدرا ولا يحبه شرعا. فانه يحب ذلك ولا يحب المفعول. يحب القضاء والقدر في اهل الشقاء. وما يترتب عليه مبغوض له. نعم. وعلمه وقضاؤه كله جميل. والله - 00:13:04

الله يحب كل جميل. سبحانه وتعالى مثل ايضا لو الاب قال لابنه كل من هذا ولا تأكلوا من هذا وقد يفعل الطفل هذا بالاكل ويذمه. وهو ما ارادها. الاب ولو اكل الطفل ما اراده الابقر كل الحلوى فاكلها يحبه الاب. ويحب ذلك الفعل. واضح؟ كذلك مشيئة الله عز وجل - 00:13:26

فوق مشيئة العباد ومشيئة العباد تحت مشيئة الله - 00:13:57